وانطوت اي استترت في الصدور اي القلوب حاجات نفس املت حصولها من جنابك الكريم
برمتها اليك اذا وصلت الي حضرتك وحظيت بطول نظرك منها الامداد من مزايك والتوسل والتشفع
بك الي مولاك لانه لا وسيلة لديه اقرب منك اليه فكانت تلك الحاجات ما لها عن ندي اي الطاف
يديك الكريمتين انطوا اي استغنا بل لا يقضيها غير جاهك الواسع ولا يمن بها غير عطايك الهامع
فلا ارتحال لنا عن واسع جودك ولا انصراف عن ساحة كرمك بل لا نزال مقيمين بجوارك مستمطرين لندى
انامك طامعين في حصول كل ما نتمناه بشفاعتك التي هي مطمع المقربين ووسيلة المقربين
٥ فاغثنا يامن هو الغوث والغيث اذا اجهد الورى اللاوا ٥ فاغثنا بها لتقضي جميع حاجاتنا
لوفور جاهك وعظيم منزلتك عند ربك يامن هو الغوث للمكروبين والملجا للمنقطعين المنقذ من الشدايد
والغيث المدرار للمضطرين المشبع للجايعين الجدب المرسل عليهم من العوايد فازل شكولنا وارفع لاوانا اذا اجهد
الورى اللاوا اي اذا اضيق على الخلق الجدب حتى اشرفوا على التلف
٥ والجواد الذي به تفرج الغمة عنا وتكشف الكربات ٥ والجواد الاعظم الذي لم يخلق لله من يصل الي رتبة
جوده به اي بسببه تفرج الغمة عنا معشر امته وتكشف الكربات جمع كربة اوله وخمه اي الاثم اي عقابه والشدة
والحاجة والحالة القبيحة ٥ يا رحيما بالمومنين اذا ما ذهلت عن ابنائها الرحما ٥ يا بداية نفس
غاية الاستعطاف والتحنن والترحم وهو معطوف على النداء قبله بحذف حرف العطف رحيما من الرحمة
وهي رقة القلب وغايتها التفضل والانعام او ارادتهما وترقي بما سيأتي اول ابيات هذه القصيدة
ما سيأتي التخصص هنا بالمومنين مقتبس من قوله تع بالمومنين رؤف رحيم وكان بالمومنين رحيما وتر
في شرح قوله رحمة كلها يليك سبع رحمة لاسيما بالمومنين وبما رافته لاسيما على الضعفا والمساكين

اذ ظرف لرحيما ما زايدة ذهلت اي غفلت عن ابنائها الرحما مقتبس من قوله تع يوم ترونها تذهل
كل

كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد وتقييد رحمة بالمومنين بهذا ليس لانتفايها في غيره بل لانها في هذا اليوم اظهر واعم لان
الله تع يظهر له يوم من العظمة والسودد والتقدم على جميع الانبيا والمرسلين ويخصه بالشفاعة العظمى في فصل القضا
ما يعلم جميع اهل ذلك الموقف انه لا اقرب منه الي ربه وان كل سبب ينقطع في ذلك اليوم الا حبه وسببه
وفي الرحيم والرحما رد العجز على الصدر والزمام والرما وصاعدا وصعدا واتقي واتقيا ووعد ودعا
ويتقي والاتقا وذرعا وذرعا والوجه والوجاه ورضي والرضا وحب والحبا جناس الاشتقاق
او شبهه واعال ومال جناس ناقص وبطان وبطا لاحق وحز والحرف محرف
٥ يا شفيعا في المذنبين اذا ما اشفق من خوف ذنبه البرآ ٥ يا شفيعا من الشفاعة وهي مطلب
السعي في اصلاح حال المشفوع فيه عند المشفوع اليه في المذنبين في غفران ذنوبهم وكشف كروبهم
اذا ظرف لشفيعا وفيه ما في الذي قبله ما زايدة اشفق اي ذل اذ الشفق يطلق على المشقة
وشان من حصلت له المشقة الذلة والدهش من اجل خوف عقاب ذنبه عايد للبرآ التقدم
رتبته وافرده نظر اللفظ لا للمعنى او لكون المراد منه الجنس على حد قوله عم خير نسا ركبن الابل نسا
قريش اضافه على لفظ الحديث البرآ من الكباير جمع بري بوزن قتيل وذكرهم لان خوفهم من
الصغاير فقط يدل على شدة ذلك اليوم ومنافاته الحسنات فيه وان الخوف فيه من الذنوب يعم
الكل الناس لانهم لا يخلون عن صغيرة بل صغاير بل لا يخلو من ذلك الا المعصومون ويلحق بهم المحفوظون
ومع ذلك يعمهم الخوف ايضا وان لم يكن لهم ذنب كيف والانبيا شعارهم في ذلك اليوم اللهم سلم سلم
٥ هذه لعاص وما سواي هو العاصي ولكن تنكري استحيا ٥ هذه يامن تحلى بكمال الرحمة ونهاية الشفاعة
بجاهك الواسع فانه لا اوجه منك عند ربك لعاص استمرت عليه الخطايا واحاطت به المحن والبلايا
والاصل لي او لنا فهو تجريد او التفات وارفيه التنكير لما يأتي ولم يأت بما يجود عليه قصد العموم المسئول
بان يجود عليه في ذلك اليوم بايصاله بشفاعته لراي كل مرغوب وحرفه عن كل مرهوب وما نافية سواي
اي غيري هو العاصي ولكن تنكري الواقع في قولي لعاص استحيا منك ان اذكر لك نفسي بلفظ يدل

Copyright © King Saud University